

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[290] قال ابن أعثم: قال محمد بن الحنفية: إني أريد أن أشير عليك برأي فاقبله مني، فقال له الحسين عليه السلام: (قل ما بدالك). فقال: أشير عليك أن تنجو بنفسك عن يزيد بن معاوية. فقال الحسين عليه السلام: (يا أخي إلى أين اذهب). قال: أخرج إلى مكة، فإن أطمأنت... الخ. (1) وقال أبو مخنف: إنه عليه السلام قال: (يا أخي قد نصحت واشفقت، فارجو أن يكون رأيك سديدا موفقا). (2) وفي رواية: قال له محمد بن الحنفية: يا أخي اني خائف عليك أن يقتلوك، فقال: (إني أقصد مكة، فإن كانت بي أمن اقمتم بها، وإلا لحقت بالشعاب والرمال حتى انظر ما يكون). (3) وفي رواية أخرى قال عليه السلام: (يا أخي لو كنت في بطن صخرة لاستخرجوني منها فيقتلونني)، ثم قال له الحسين: (يا أخي سأنظر فيما قلت). (4) وقد روي بأسانيد أنه لما منعه عليه السلام محمد بن الحنفية عن الخروج إلى الكوفة قال: (واي أخي لو كنت في جحر هامة من هوام الأرض، لاستخرجوني منه حتى يقتلونني). (5) (262) - 64 - ث عا الحسين عليه السلام بداوة وبياض وكتب هذه الوصية لآخيه محمد: (بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به الحسين بن علي بن أبي طالب إلى أخيه محمد المعروف بابن الحنفية: أن الحسين يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له) (1) - الفتوح 5: 22، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي 1: 187. (2) - تاريخ الطبري 3: 271 أعيان الشيعة 1: 588، وقعة الطف: 85. (3) - ينابيع المودة: 402. (4) - ينابيع المودة 404. (5) - بحار الانوار 45: 99.